رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

)282(كرسي المتنبي - وَأُضْحَى وَبَيْنَ النّاسِ فِي كُلّ سَيّدٍ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان الله تعالى. في الحلقة الثانية والثمانين بعد المئتين ووصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة مئة وسبع واربعين قال - 00:00:00

المتنبي واضحى وبين الناس في كل سيد من الناس الا في سيادته خلف. يفدونه حتى كأن دماءهم لجاري هواه في عروقهم وتقفوا وقوفين في وقفين شكر ونائل فنائله وقف وشكرهم وقف - 00:00:20

ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فدام الفقد وانكشف الكشف وما حارت الاوهام في عظم شأنه باكثر اما حار في حسنه الطرف ولا نال من حساده الغيظ والاذى باعظم مما نال في وفره العرف تفكره - 00:00:40

علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره ظرف. امات رياح اللؤم وهي عواصف ومغنى علا يودي ورسم الندى يعفو. فلم نر قبل ابن الحسين اصابعا اذا ما هطلنا استحيت الديم اللطف. ولا سعيا في قلة - 00:01:00

المجد مدركا بافعاله ما ليس يدركه الوصف. فلم نرى شيئا يحمل العبء حمله ويستصغر الدنيا ويحمله ولا جرس البحر المحيط لقاصد ومن تحته فرش ومن فوقه سقف. اذا قال في البيت السابع عشر - 00:01:20

اه ويتحدث عن الممدوح واضحى وبين الناس في كل سيد من الناس الا في سيادته خلفه. يقول الناس في كل زمان وفي كل مكان يختلف على ملوكهم يختلفون على رؤسائهم يختلفون على من يتولى الامر بينهم او فيهم فيكون سيدا عليهم فترى الناس يثورون عليه - 00:01:40

ناسا يحاولون ان ينتزعوا منه ملكه. وقد حدث ذلك حتى في زمن الصحابة وفي زمن يعني الفتن التي مر بها سادتنا الصحابة. وطبعا غيرها في التاريخ كثير يعني الثورات او الانقلابات او آآ الخروج على الحاكم - 00:02:00

على الملك كثير في التاريخ يعني يمكن آآ انه لا حصر له. فيقول كل الناس اختلفوا على ملوكهم وعلى سيادته لهم الا انهم لم يختلفوا عليك. طبعا هذا من المستحيل ان يكون لا ملك الا وعليه مختلف. هم - 00:02:20

وفيه مختلف ايضا اه فهو بيقول انت اه فرد من بين الملوك لم يمر في التاريخ ملك اتفق عليه مثل ما اتفق عليك فلم الناس فيك ولا في ملكك فبقيت في هذا الملك. ها. واضحى وبين الناس صار يعني اضحى. وبين الناس في كل سيد من الناس في كل سيد من - 00:02:40

الناس عبر الزمان يعني الا في سيادته خلفه يعني اختلاف. ثم قال في البيت الثامن عشر يفدونه. والتفديه حكيناها سابقا ايران ربما في الحلقة السرقة او التي قبلها قلنا التفدية يعني آآ ليست في السابقة التي قبلها وضربنا حوالي سبعة آآ امثلة من - 00:03:00

المتنبي على استخدام كلمة التفتية. نذكر الان في هذه الحلقة مثالا واحدا اللي هو القصيدة الكافية التي قال فيها. آآ آآ اه فدا لك من فدا لك من يقصر عن مداك فلا ملك اذا الا فداك. يفدونه حتى كأن دمائهم لجاريها - 00:03:21

وهو في عروقه تقفوا حتى كأن دماءهم لجار هواه. يعني ايش ؟ يقول لك الهوى هواه يعني هواه ثوب بهم له يجري في عروقهم جري الدماء ولكن الدماء تتبعه. يعني اولا يجري هذا الحب في - 00:03:41

عروقهم له ثم تتبعه الدماء. وهذا طبعا بيقدمك انه انت اغلى حتى من الدماء عليهم. اذ ان الدماء تأتي ثانيا في هذا الجريان في تلك العروق قال يفدونه حتى كأن دمائهم لجاري هواه يعني هذا الهوى الذي جرى في تلك العروق في عروقهم - 00:04:01
وتقفوا معناتها آآ تتبع ولذلك ايش قال الله تعالى آآ ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كانوا والقافية سميت القافية في الشعر بالقافية لانها تقفو البيت اي تتبع البيت. فقال لك اولا يجري في - 00:04:21
عروق هؤلاء الذين يفدونه اه هواه حبه ثم تتبعه الدماء فكأن حبه اغلى من دمائهم. ولذلك يفدونه. ثم قال في البيت التاسع عشر وقوفين في وقفين شكر ونائل فنائله وقف وشكرهم - 00:04:41
قال لك وقوفين يعني يقفون في موضعين وقوفين هاي حال من يفدونه يفدونه وقوفين يعني في موضعين او حالهم اه في هذين الموضعين. في وقفين وقفين مثنى وقف. والوقف المخصوص او ما حبس على جهة مخصوصة - 00:05:01
فنقول هذا وقف الله تعالى هذا محبوس اي لا يتصرف به الا لوجه الله تعالى. فهم ايضا ها وقفوا في وقفين فجعلوا شيئين مخصوصين له او واحد له وواحد له. فقال شكر ونائد - 00:05:21
طبعا شكري لهذي الكلمة الاولى هذا بدل تفصيل. لانه جاء بعد وقفين وقوفين في وقفين ففصل الوقفين ما هما فقال شكر ونائل. والشكر يعني ان تثني على من آآ اكرمك. والنائل مع انت العطاء. مم. وهي مصدر مناسبة مصدر على وزن اسم الفاعل. اسم الفاعل - 00:05:41
بمعنى المصدر هاد الاذن الصرفي في اللغة العربية. اذا شكر بدل بدل تفصيل ونائل. طيب كيف تفصيلهم هذول الاثنين شكر ونائل؟ قال فنائله وقف. نائله عطاؤه فعطاؤه وقف وقف مخصوص بهم وشكرهم له وقف عليه مخصوص له. فهو يخصهم بالعطاء وهم يخصونه بالشكر فلا - 00:06:01
كورونا سواه لانه لانهم لا يجدوا كريما مثله ولا يأتيهم عطاء مثل مثل ذلك الذي يأتيه آآ يأتيهم منه. هم وقف وشكرهم وقف. ثم قال في البيت العشرين ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه. فدام الفقد - 00:06:27
وانكشف الكشف. ولما فقدنا مثله يعني مش فقدنا مثله اضعناه يعني اضعنا صفات التي يتصف بها فما وجدناها في سواه فرحنا نبحث عن هذه الصفات والاخلاق العالية الحميدة الكريمة في غيره. فما وجدنا. فقال ولما فقدنا مثله اي فقدنا - 00:06:47
صفات التي يتمتع بها دام كشفنا استمر بحثنا كشفنا بحثنا عليه يعني على من يكون مثله مش لان مفقود كجسد مفقودة صفاته فكأنه هو المفقود لاننا اه نقيس الانسان بعطائه يعني بما يقدم من - 00:07:07
نفع للناس بهذه الصفات التي يتصف بها. واذا دام كشف العيب فدام الفقد يعني استمر آآ آآ الفقد فلم نجد مثله وانكشف الكشف انكشف يعني افتضح. الكشف البحث. فافتضح بحثنا فمهما بحثنا ومهما فتشنا - 00:07:27
ومهما نقبنا على ان نجد آآ ممدوحا او سيدا بصفاته فاننا لن نجد اذ يفتضح هذا البحث في النهاية ويستسلم الانسان او الباحث لانه لن يجد بمثل صفاته. ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فدام الفقد - 00:07:47
وانكشف الكشف. ثم قال في البيت الواحد والعشرين وما حارت الاوهام في عظم شأنه باكثر مما حار في حسنه الطرف او ما حارت تحيرت يعني الاوهام اللي يعني العقول يعني ليس الوهم الخيال يعني ان تتخيل اه مثال - 00:08:07
اللهو او نموذجا له في عظم شأنه. يعني تحيرت العقول في مستوى وعظمته ها ليس تحيرها في عظمة باكثر مما حار في حسنه الطرف مما تحيات العيون في حسنه. يريد ان كل من نظر اليه رعاه عظيم - 00:08:27
من في الحسن بهيا في آآ جلاله وجماله. وكان حسنه لا يقل عن عطائه. ومع ان عطاءه اوعى لا يقل عن عظمة منزلته ومع ان منزلته عالية الا ان ايضا هذه آآ حسنه لا يقل عن - 00:08:47
من منزلته في هذا العلو. هم. وما حارت الاوهام في عظم شأنه باكثر مما حار في حسنه الطرف الطرف العين. هم لذلك يشقى للكثير اتوقع فادركت ان الطرف العين يعني قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم - 00:09:07
ثم قال في البيت الثاني والعشرين ولا نال من حساده الغيظ والاذى باعظم مما نال في وفره العرف. اه يريد ان يقول ايضا ولا بلغ ها

نال من حساده الغيظ والاذى. الغيظ فاعل والاذى اسم معطوف طبعا. يعني الغيظ والاذى فاعل. اه لماذا؟ فما نال الغيظ - 00:09:27
والاذى من حساده اي نقص منهم واكل منهم لان الحسد يأكل قلب صاحبه. قال لك لما رأوا مكانته ومنزلته حسدوه. فراح ذلك الحسد والغيظ يأكل من اجسادهم. يأكل من اه جسومهم ها؟ فقال لك هذا الاكل الذي اكل الحسد والغيظ من - 00:09:47
رسوم اعدائه ومن جسور حساده ليس باعظم مما نال في وفره العرف. الوفر المال. العرف العطاء المعروف العطاء. قال لك لقد اكل المال اه لقد اكل الكرم والجود من ماله اكثر مما اكل اه الغيظ والاذى من حساده. ومع اننا - 00:10:07
نرى ان الغيب والاذى قد اكل كثيرا من حساده الا ان هذه الوفرة والكثرة ليست باكثر من مما اكل العطاء من ماله يريد ان يقول انه كريم جدا واغاض اعداءه جدا ايضا. فاغاظته لاعدائه عظيمة - 00:10:31
كادت تفتك بهم وتقتلهم ولكنها مع عظمها ليست اعظم مما فتك العطاء والكرم والجود بماله. هم ولا نال من حساده الغيظ والاذى باعظم مما نال في وفره العرف. ثم قال في البيت الثالث والعشرين - 00:10:51
مم تفكره علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره ظرف. طبعا في تجاوز عروضي في هذا البيت كل الشراب تقريبا القدامى قالوه وهو طبعا موجود في الشطر الاول يعني قصدي معروف عند اهل العوض آآ في الشطر الاول ايش؟ قال تفكره علم ومنطقه - 00:11:10
حكم لازم ما يخليها التفعيل آآ مفاعيل الاخيرة لانه تفكره علم ومنطقه حكم هذا الطويل فعول فاعل فعول المفاعل لازم تيجي في العروض. يعني تفعيلة العروض اللي هي اخر تفعيلة في الشطر الاول لا يجوز - 00:11:30
العروبيون يقول لا يجوز ان تكون تفعيلة العروض اي هي اخر تفعيلة في الشطر الاول في بحر الطويل لا يجوز ان تكون مفاعيل الا اذا كان هناك تصريع. يعني روي الشوط الاول يساوي روي الشطر الثاني. اذا لم يكن هناك تصريع فيجب ان تكون مفاعل. هنا لا - 00:11:48
للتصريح لانه هنا الروي في الشوط الاول الميم وروي القصيدة كلها الفاء المضمومة. فاذا خالف في التصريع فيجب ان نأتي فاعل يجب ان يأتي بمفاعل وليس مفاعل ولكنه خالف المتنبي هنا كانه تمرد على العروب ولكن نقده في ذلك كله - 00:12:07
اهل العلم بالعروض وانا ايضا معهم. يعني يفترض ان ولذلك ايش المعابري صححه؟ قال لو انه قال تفكره علم ومنطقه حجا. صحيح يعني عقل اه لا اه اه لكان صوابا او قل ومنطقه تقن - 00:12:27
فلكانت مفاعلن والواحد قال قريبا من هذا الكلام قال لو قال تفكره علم ومنطقه تقى او قال ومنطقه هدى قال استقام الوزن معه او العروض ولم تكن هناك ضرورة. هم. ولم يكن محتاجا اليها المتنبي. كانه اراد ان يقول انني اكبر من تقويمكم - 00:12:44
لعروض ها يعني لما استخدمه من العروض قولوا ما شئتم انما انتم تقولون وانا انام كما قال وايضا في بيت الذي يصدق عليه دائما انام ملء عيوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم. طيب نرجع للبيت بعد ان تحدثنا عن الضرورة العروضية او - 00:13:04
تجاوز العروبي قال تفكره علم. يعني اذا تفكر تفكر عن علم ليس عن جهل ولا عن قلة خبرة انما علم. كونوا ايش رأيه سديدا ما ينطق به يكون عن علم لانه قد ثقف هذا الموضوع او هذا الامر فاذا تكلم به او تفكر فيه ثم نطق - 00:13:24
دان صواب الرأي لانه لا يتفكر الا في علم ومنطقه حكم منطقه يعني اذا نطق كلامه يعني حكم يعني حكم وباطنه دين هذا شوف التفكر والكلام الان الظاهر والباطن. واضح التصوف في الموضوع او التصوف الفلسفي في الموضوع - 00:13:44
قال وباطنه دين يعني في اعماقه يستقر الدين ها وظاهره ظرف وظاهره طبعا هذا الدين لم يمنعه ان يكون ظريفا. ظرف يعني لها عدة معاني ولكن المقصود بها الظرف الكياسة اللباقة انه يكون حسن التعامل مع الاخرين لبق. مو والله جامد. ويعني عبوس ومقطب - 00:14:04
دائما وكل من يتعامل معه يعني يجد منه غلظة في اللسان وسوء تعامل لا ظريف لطيف خفيف على يسع الناس بحسن ابتسامته هذا الظرف ها؟ قال لك لكن هذا ظرف آآ لا يجور على دينه والدين ايضا - 00:14:30
لا يجور على ظرفه فيجعله مقطبا. ها هو ظرف لا يجور على دينه فيرق دينه ها. اذا هو جمع الاثنين. فهو ذو اعماقها وباطنه اعماقه ذو دين او فيه صلاح وظاهره فيه لباقة ولياقة او اناقة في الحديث - 00:14:50

مع الناس ويحبون التعامل معه لظرفه ثم قال في البيت الرابع والعشرين امات رياح اللؤم وهي عواصف ومغنى العلا يودي ورسم الندى يعفو. امات يعني اسكن اوقف واجه شوف الرياح - 00:15:10

الرياح طبعا ايش اه رياح شديدة قال لك وهي عواصف هاي واو الحل. اه الرياح وهي عاصفة والرياح وهي عاصفة ان تدمروا كل شيء فهو عايش اماتها. قال لك ومغنى العلا يودي. والمغنى المنزل. ولذلك ايش هو قال في القصيدة النونية ايضا الشهيرة التي قالها اه في شعب - 00:15:26

المغاني الشعبي طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان. ولكن الفتى العربية فيها غريب الوجه واليد واللسان. مغاني منازل يعني ومغنى العلا يودي ومنزل العلا يودي يعني يهلك. اه او دمات يعني اه ورسم والرسم ما بقي من المنزل الاطلال يعني. ورسم الندى - 00:15:46

يعفو يعفو يعني ايش؟ اه تعفو عليه الرياح السافيات فتزيله وتبقيه اثارا وبعد حين لا يبقى من الاثار هذه شيء ها فقال لك هو وقف امام الرياح وهذه الرياح رمز او كناية عن النكبات والكوارث والاعداء - 00:16:06

الحروب فصدها فلولا انه صدها لهلك منزله من العلا لقضت هذه الرياح او هؤلاء الاعداء هذه النكبات على مكانته ومنزلته من العلا ولا ابادته وعفت عليه تلك الرياح. اه اه فلم - 00:16:26

له اثرا ولكنه صدها ووقف في وجهها حتى استطاع التغلب عليها. هم. امات رياح اللوم وهي عواصف ومغنى العلا ورسم الندى يعفو ثم قال في البيت الخامس والعشرين فلم نر قبل ابن الحسين اصابعا اذا ما هطلنا استحيت الديم اللطف. قال لك اصابع - 00:16:46

زي مسارب الغيث. اه مقاطر الندى او مقاطر المطر او مشارب القطر قال لك فلم نرى قبل ابن الحسين وهو الممدوح ابن الحسين اسمه احمد بن الحسين على اسمي الشاعر نفسه. هم. اصابعا اذا ما هطلنا يعني اذا ما انسكبنا - 00:17:06

تحية الدين والديم جمع الديمة والديمة الغمامة الماطرة اللطف جمع واطفاء وهي السحابة المسترخية لكثرة مائها. فقل لك يعني اصابعه اذا بطلت استحيت امامها الغيوم الماطرة شديدة المطر. دلالة على ان يعني طبعا هذا استخدام استهلك - 00:17:26

فكثيرا في شأن المتنبي وفي غير شعره تشبيه الكرم آآ بالديمة او بالسحابة الماطرة فمطره شديد آآ فكرم هو اشد من المطر فكأن المطر كأن المال الذي يعطيه مطر هاطل من الغمام. فانظر كثرة المطر والماء الهطل من - 00:17:48

من هذا الغمام الا ان كرمه يهطل على المعتفين وعلى السائلين وعلى الناس اكثر مما يهطل المطر على الارض مجدبة القاحلة فلم نرى قبل ابن الحسين اصابعا اذا ما هطلنا استحيت الديم اللطف ثم قال في البيت السادس والعشرين ولا ساعيا ماضيا اه في قلة المجد - 00:18:08

لمدركا قلة اعلى المجد فيعني يسعى الى معالي الامور مدركا بافعاله بما فعله ها ما ليس يدركه يعني يصلوا اه الى امور من معالم او الى منازل من معالي الامور لو اردنا ان نصفها لما احطنا بها وصفا ولو استخدمت - 00:18:31

كل براعتي وكل طاقتي المتنبي يتحدث اه طاقتي في ان اصفها لما استطعت اذ وقف ام شعري امامها كليلا ولا ساعيا في قلة المجد مدركا بافعاله ما ليس يدركه الوصف ثم قال في البيت السابع والعشرين فلم نرى شيئا يحمل - 00:18:51

احمله ويستصغر الدنيا ويحمله طرف. قال ما رأينا قبله احدا يستطيع ان يحمل المهمة ويقوم بالامور الجسام خير قيام فمن مثله يحمل العبء المهمة الثقل للامور العالية حمله كما يحملها هو ويستصغر الدنيا ويرى الدنيا صغيرة امام - 00:19:11

عظمته وقوته وصبره وثباته. مع ان الدنيا ايش؟ يعني تنهشه بانيابها وتنزل على رأسه بخطوبها لكنه استصغرها فاستصغر الدنيا كلها ولكن هذا الانسان الذي استصغر الدنيا كلها هذا الممدوح اه اه يعني حمل - 00:19:31

المهمات على الجسام العظيمة خير آآ حمل ها كان يحمله طرف والطرف الفرس. معقول انسان يحمل فرس يستطيع ان يستنصر الدنيا اه ويحمل ويقوم بالمهمات خير القيام يتعجب طبعا تعجب المفارقة - 00:19:51

تعجب المتنبي الذي يعني ايش فيه طريقته في التعجب. اه فلم نرى شيئا يحمل العبء حمله ويستصغر الدنيا ويحمله طرف ثم قال في البيت الثامن والعشرين ولا جلس البحر المحيط لقاصد ومن تحته فرش من فوقه سقف يقول لك ما عمري شفت - 00:20:09

محيط اه طبعا لعطائه يعني اه سعة علمه يجلس اه يقصده الناس اه ومن تحته قصده فرش اسرة الملك يعني ومن فوقه سقفه هل رأيتم بحرا تحته فرش وفوقه سقف؟ ان هذا من عجب العجب - 00:20:29

او من اعجب العجاب ولكنه حدث مع هذا الممدوح لقد كان بحرا في علمه وفي جوده وكان يجلس من تحته فرش من فوقه سقف قصده في القصر يعني هذا يعني جمع العجائب. مم. وما ولا جلس البحر المحيط لقاصد ومن تحته فرش ومن فوقه سقف. دعونا نتوقف - 00:20:49

عند هذا البيت في هذه القصيدة نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثالثة والثمانين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:09

- 00:21:19